الشيئين وهو الانشاء او يكون لنسبة بحيث يقصد ان لها نسبة
خارجية تطابقه او لا تطابقه وهو الخبر لان النسبة المفهومة من
الكلام الحاصلة في الذهن لابد ان يكون بين الشيئين ومع
قطع النظر عن الذهن لابد وان يكون بين هذين الشيئين في
الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون
هذا ذاك فان القيام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا ان النسبة
من الامور الخارجية او ليست منها وهذا معنى وجود النسبة
الخارجية والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد
يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل
والمفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر وكل من
الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها
او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة احترز به عن
التطويل على انه لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير زائد هذا
كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع ما ذكر من القصر والفصل والوصل و
الايجاز ومقابليه انما هي من احوال الجملة او المسند اليه او المسند مثل
التاكيد والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا المقام بيان
سبب افرادها وجعلها ابوابا برأسها وقد لخصنا ذلك في الشرح تنبيه



على تفسير الصدق والكذب الذي قد سبق الاشارة اليه في قوله تطابقه او لا
تطابقه اختلف القائلون بانحصار الخبر في الصدق والكذب في تفسيرهما
فقيل صدق الخبر مطابقته اي مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج الذي يكون
لنسبة الكلام الخبري وكذبه اي كذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع
يعني ان الشيئين الذين اوقع بينهما نسبة في الخبر لابد وان يكون بينهما
نسبة في الواقع اي مع قطع النظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة
تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج بان يكونا ثبوتيين
او سلبيين صدق وعدمها بان يكون احديهما ثبوتية والاخرى سلبية
كذب وقيل صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان ذلك الاعتقاد خطاء
غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته لاعتقاد المخبر و
لو كان خطاء فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء
فوقنا غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح فيعم
العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا
يتحقق الانحصار اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق
عدم المطابقة والكلام في ان المشكوك خبر او ليس بخبر مذكور في الشرح
فليطالع ثمه بدليل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه تعالى جعلهم كاذبين في

Copyright © King Saud University